

## تحقيق

رضوان عقيل

محافظ البقاع: أولويتنا تنظيف الليطاني من التلوث  
835 مخيماً عشوائياً للنازحين، تزيد معاناته الأهالي

تلوث نهر الليطاني وإزالة التعدادات عنه، وتفشي امراض السرطان الذي يهدد ابناء عشرات القرى البقاعية، الى مكبات النفايات، والوضع الامني، وتأمين فرص عمل، مواضيع تشغل ابناء هذه المنطقة الذين يطمحون ويأملون في تنفيذ جملة من المشاريع التي وعدتهم بها الحكومة، ليتشبثوا اكثر بارضهم



محافظ البقاع القاضي كمال ابو جودة.

■ هل سيتم تفعيل اكثر للدوريات في نطاق المحافظة؟

□ نسبة الجرائم والسرقا تراجعت من جراء تكثيف هذه الدوريات، ويتم تنفيذ امن استباقي ووقائي قبل الاجراءات التي تتخذ عادة بعد تنفيذ الجرائم.

■ ثمة محال ومصانع تقدم على تزوير مواد غذائية من خلال التلاعب بتاريخ الصنع. كيف تتصدون لها؟

□ تتم متابعة هذا الموضوع من طرف المديرية الاقليمية لامن الدولة في البقاع مع النيابة العامة الاستئنافية في المحافظة، ويعتبر هذا الامر جرماً جزائياً. في سياق التعاون بيننا، تبلغني غرفة العمليات في زحلة بكل الامور التي تقع من الجرائم الى حوادث السير وغيرها. واتابع بدوري كل هذه الملفات مع سائر الاجهزة الامنية، فيما تتولى الاجهزة القضائية المعنية متابعتها في ما بعد.

■ كم يبلغ عدد البلديات في محافظتك؟

□ تضم المحافظة 83 بلدية في زحلة والبقاع الغربي. ثمة بلدات لا مجالس بلدية فيها ويتولى المخاتير ادارة اوضاعها.

■ وجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين في البقاع، أليس له تأثير سلبي على البنى التحتية؟

□ التعاطي مع مخيمات النازحين يدخل في اطار السياسات التي وضعتها الدولة بالاتفاق مع المنظمات الدولية. يوجد 835 مخيماً عشوائياً للنازحين في البقاع، ومن التأثيرات السلبية لهذه القضية ان اليد العاملة السورية تسبب ضرراً لليد العاملة اللبنانية كونها لم تحصل على ترخيص من وزارة العمل. السوريون يعملون بشكل غير منظم، وثمة شكاوى تتلقاها في هذا الخصوص. كما نقوم بواجبنا الانساني تجاه مخيمات النازحين التي تتعرض لخطر في اثناء هبوب العواصف. نحن في المحافظة نحصر على ان نكون قريبين من هموم المواطنين ونعمل على مساعدتهم. انا لا اعمل بمفردي بل من خلال فريق يبقى على تواصل مباشر مع اهلنا في زحلة وقرها وضواحيها، ومع البقاع الغربي وراشيا.

اصدرت تعميماً يشدد على  
عدم الري بمياه الليطانيالاجهزة في محافظة  
البقاع تنفذ امناً استباقياً  
ووقائياً

على هذا الموضوع من مختلف الجهات المعنية، الى مواضيع عدة تتم مناقشتها من اجل ضبط الامن اكثر في بلدات البقاع. في الاجتماع الاخير الذي عقدناه تم التشديد مع قيادات الجيش ومديرية الامن الداخلي وامن الدولة من اجل نصب عدد من الحواجز في اماكن معينة وحساسة في محافظتي البقاع وبعبلبك - الهرمل لتفعيل المهمات الامنية على الارض. وتقوم سائر الاجهزة بالمهام والواجبات المطلوبة منها، فيما نعمل بالفعل على خلق اجواء امنية مطمئنة اكثر. تم اتخاذ عدد من الاجراءات التي تساعد على بث روح الامان اكثر عند المواطنين وهم في طريقهم الى اعمالهم وفي منازلهم.

والبلديات، وتتعاون مع محافظ جبل لبنان محمد مكاوي وقيادة المنطقة.

■ المشاريع التي تنفذ في بلدات محافظة البقاع هل تخضع للمراقبة المطلوبة؟

□ كل ما يتعلق بالمشاريع التي تنفذها المجالس البلدية تخضع للمراقبة المطلوبة والاشراف على دفتر الشروط، لذا لا يمكن ان يتم التلاعب بهذا الملف، ونحن لا نتهاون بأي خطأ في هذا الخصوص. اما المشاريع الكبرى التي تنفذها الوزارات، مثل اعمال الطاقة والمياه والكهرباء، فهي تخضع للوزارات المختصة استناداً الى المناقصات التي تمت في هذا الشأن، علماً انها تخضع لمراقبة ديوان المحاسبة. لا تتدخل المحافظة الا اذا طلبت الوزارة المختصة اجراء امر معين. على سبيل المثال، لا تقوم وزارة الصناعة بعملية التنفيذ على الارض، بل تطلب ذلك من المحافظة.

■ ثمة شكاوى في زحلة وضواحيها من تكاثر اعمال السرقا والنهب في الاسابيع الاخيرة؟ ما هو السبب؟

□ الاجهزة القضائية والامنية تتابع هذه العمليات وتلاحق المشاركين فيها لتوقيفهم. في اجتماعات مجلس الامن الفرعي التي نعقدتها يتم التركيز

■ هل هناك التزام تطبيق مضمون هذا التعميم وفي اشراف من البلديات المعنية؟

□ نعم ثمة التزام بنسبة كبيرة، ومن لم تستجب من البلديات بشكل مباشر نقوم بتبنيها وتحذيرها. تبقى المشكلة الاساسية في تأمين التمويل، علماً انه في حال لم تنفذ كل محطات التكرير المطلوبة وفق قواعد المناقصات وشروطها، ستستمر الازمة على المنوال نفسه.

■ كيف يتم التعاطي مع المصانع العاملة على طول الليطاني او الموجودة في محاذاته؟

□ بعد تعديل عدد من المراسيم والقوانين تتم مراقبة هذه المصانع من وزارة الصناعة التي اصبحت كل التراخيص واعمال المتابعة واعطاء المهل تعود اليها، وهي تشرف حالياً على المصانع. في حال وجود خطر داهم يحق للمحافظة التدخل على الفور، مثال على ذلك اقدام مصنع على انتاج معلبات بلحوم فاسدة.

■ كيف هو وضع طريق ظهر البيدر بعد العواصف الاخيرة التي ضربت لبنان؟

□ تضررت في اثناء العواصف الاخيرة مساحات كبيرة من هذه الطريق التي تشكل شريانا جغرافياً أساسياً في هذه المنطقة، وظهرت فيها حفر ادت الى انخفاض مستواها في بعض الاماكن. نحن نعمل حالياً على تأهيلها بواسطة المديرية الاقليمية لوزارة الاشغال في البقاع التي تقوم بدور مهم في هذا الشأن. عند هبوب العواصف يتم التنسيق بين سائر الادارات المعنية التي تبقى عينا ساهرة 24 ساعة على 24، حيث يتم التعاون مع الجيش والاجهزة الامنية اضافة الى الصليب الاحمر. نحن في مثل هذه الحالات نعمل كخلية طوارئ، فنلتزم توجيهات وزارة الداخلية

علي فياض والبلديات المعنية. نحن من جهتنا نتعاطى مع هذه اللجنة والمهمة بكل جدية وعدم تهاون مع البلديات في البقاع. ثمة تعاون بناء بين المحافظة والمدير العام لمصلحة الليطاني سامي علوية، ونحن على تنسيق دائم معه بغية معالجة اي مشكلة طارئة بالسرعة المطلوبة.

■ هل تتجاوب البلديات مع ما تطلبه لجنة الليطاني؟

□ التجاوب كبير من البلديات في هذا الشأن، وثمة قانون حدد محطات تكرير في محافظتي البقاع وبعبلبك - الهرمل. بعض هذه المحطات لا تزال تعمل فيما توقفت 11 محطة عن العمل في المحافظات. تقع هذه المحطات في ايعات، اليمونة، تمين (غير قائمة)، الفرزل، ابلج، كفرزبد (غير قائمة)، زحلة، قب الياس (غير قائمة)، جب جنين، صغبين والقرعون. في حال جرى اتمام دورة العمل فيها بالشكل المطلوب والمدرّوس، يمكننا ان نخفف حتماً من تلوث الليطاني.

■ كيف ستكون حال النهر في الاشهر المقبلة؟ وكيف تتم آلية منع التعدادات عليه؟

□ تجري عملية التعاطي بطريقة ممنهجة وعلمية اكثر من قبل، ولاسيما بعد دخول النيابة العامة المالية على الخط في اشراف القاضي علي ابراهيم. تقوم الوزارات والادارات المختصة بمتابعة بهذا الموضوع وتنفيذ الواجبات المطلوبة منها. عرف الجميع ان هذه الجدية في التعاطي مع الليطاني مصلحة وطنية للجميع، لأن ري المزروعات بمياه ملوثة سيصيب جميع اللبنانيين بالضرر والاختار. وقد اصدرت تعميماً في هذا الخصوص يشدد على عدم الري بمياه الليطاني.

تعاين محافظة البقاع من وجود 835 مخيماً عشوائياً تضم اعداداً كبيرة من النازحين السوريين الذين ضاعفوا من حاجات البلديات ومعاناة الاهالي وضغوطهم المعيشية والامثائية. يفاقم هذه المعاناة تلوث نهر الليطاني الذي يشكل شريانا حيويًا في البلد. هذه المشكلة يتابعها محافظ البقاع القاضي كمال ابو جودة، ويضعها في مقدم اهتماماته ليس من باب الحفاظ على صحة ابناء المنطقة فحسب، بل ايضا من اجل الحفاظ على صحة جميع اللبنانيين.

درج ابو جودة منذ تعيينه في كانون الثاني 2017 على اتباع اسلوب الاصغاء الى المواطنين حيث يردد: "لم اشعر يوماً بانني غريب في البقاع". لم يقل امامهم باب مكتبه في سرايا زحلة، بل يستمع يومياً الى سيل من الشكاوى المطالبة بالكثير من المشاريع الامثائية والبنى التحتية المطلوبة في ضواحي المدينة والبقاع الغربي وراشيا.

يتناول ابو جودة في حوار مع "الامن العام" ابرز ما تحقق على الارض حيال بسط سلطة القانون وتأمين الخدمات المطلوبة للبقاعيين.

■ تلوث الليطاني يهدد بلدات بقاعية عدة. كيف تتعاطون مع هذه الكارثة؟

□ في ايار 2017 صدر قرار عن الحكومة يحمل رقم 32 وتشكلت لجنة وضعت خارطة طريق لتنظيف الليطاني وحمايته من التلوث، وعقدت اجتماعات في السرايا الحكومية. كانت اللجنة في اشراف رئيس الحكومة سعد الحريري ومتابعته، وتحظى ايضا بمتابعة من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. ثمة اجتماعات ترأسها الرئيس الحريري اضافة الى اخرى عقدت مع النائب